[320] عل الحكم الشرعي بأسلوب آخر.. كما أن هذا الفعل قد يوجب أن يظن أهل اليمن والاعراب: أن الصلاة في السفر أربع ركعات. اضف الى ذلك ان رسول ا لم يفكر في تعليم الناس بهذه الطريقة مع انه كان يوجد في زمنه اعراب وكان اهل اليمن يحجون في عهد أسلاف عثمان ايضا. وقد قال رسول ا (ص) لأهل مكة بعد ان صلى ركعتين: (أتموا الصلاة يا اهل مكة فإنا سفرة أو قال: يا أهل البلد صلوا اربعا فإنا سفره) (1).. ر. ي ان عمر أيضا ككان يفعل ويقول ذلك فراجع (2). 4 - ان منى اصبحت قرية وصار فيها منازل فتأول عثمان أن القصر إنما هو في حال السفر (3). ونقول: معنى هذا ان عثمان كان لا يعرف حكم القصر وأنه كان يظن القصر إنما يجب في حال المشئ في الصحراء فقط فإذا بلغ المسافر قرية ونزل فيها فإنه يتم حينئذ مع أن النبي (ص) قد قصر في مكة نفسها وقد كانت مكة بلدا كبيرا ومعمورا اكثر من منى وعرفات بمراتب. 5 - إنه أقام بها ثلاثا والمقيم يتم (4).

_____ (1) سنن البهيقي ج 3 ص 136 و 157 وأحكام القرآن للجصاص ج 2 ص 254. (2) سنن البهيقي ج 3 ص 126 والمحلى ج 5 ص 18 والموطأ ج 1 ص 164 وفتح الباري ج 2 ص 470. (3) زاد المعاد ج 1 ص 129. (4) زاد المعاد ج 1 ص 129.

_____